العربية وشعوبها مع بعضها واخذها بيد الشعب الفلسطيني في جهاده الدائب الصادق لتحرير وطنه ، وتوثيق الصلات مع العالم الاسلامي ومع كل نصير للحق والعدل في العالم .

ان المطامع الصهيونية ليست منحصرة بفلسطين وحدها ، ولم يعد سرا انها تتعدى فلسطين الى اقطار عربية أخرى عديدة . فهذه منطقة الجولان السورية ومنطقة سيناء المصرية قد احتلهما الاعداء وهم لا يريدون التنازل عنهما لانهم يعتبرونهما جزءا من اسرائيل الكبرى التي تمتد من النيل الى الفرات . وحدود اسرائيل الكبرى الشمالية تصل بزعمهم الى الرقة وجبال طوروس . وحدودها الجنوبية تصل الى الحجاز والمدينة المنورة . وبعض الغلاة من اليهود يعتبرون الجزيرة العربية كلها من اهدافهم . فهذه المطامع الخطيرة هي من الحقائق التي يجب أن يعيها العرب وتستيقنها انفسهم ويعملوا جاهدين لمقاومة الصهيونية على هذا الواقع وعلى ضوء اقوال زعماء اليهود وافعالهم .

لقد أعلن مناحم بيغن في الكنيست (المجلس النيابي الاسرائيلي) « انه لن يكون سلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل ما لم نحرر وطننا بأجمعه ، حتى ولو وقعنا معاهدة صلح » . وقال بن غوريون في خطاب القاه في حزب الماباي : « لن يكتب لدولتنا البقاء ما لم نسارع بأقصى جهودنا الى حشد أكبر قسم من يهود العالم في اسرائيل » . وقال اريه التمان احد زعمائهم في خطاب له في القدس المحتلة : « ان اسرائيل الكبرى الممتدة من العراق الى السويس هي الدولة القوية التي تستطيع تأمين السلام والاستقرار في الشرق الاوسط . » أما سيناء فيعتبرها اليهود ارضا دينية مقدسة . وقد حدث حينما دخلت القوات العسكرية اليهودية سيناء في كانون الاول ١٩٤٨ ان وقفت سياراتهم على الحدود وهبط اليهود منها وقبلوا ترابها . وكان حاخامهم يضع على مقدم سيارته في الطليعة نسخة كبيرة من التوراة .

واني أرى أن كل قرار لا يتفق مع رفض التقسيم والعمل لاحباطه لا يكون الا تثبيتا للوجود الصهيوني القائم على العدوان والاغتصاب . وليس الفلسطينيون ملزمين بأن ينسجموا مع التغييرات والتقلبات التي حدثت في المنطقة بل يجب ان يكون تحرير وطنهم هدفهم وغايتهم . ونحن لا نتوقع ان يتم هذا التحرير بين عشية وضحاها بل لا بد لتحقيقه من استمرار البذل والفداء طال الزمن ام قصر لكن التحرير سيتم في يوم ما . ان الدولة اللاتينية في القدس استمرت ٩٢ عاما في عهد الحروب الصليبية لكنها زالت وانتهت لان وجودها لم يكن طبيعيا ولا منطقيا . وكذلك دولة اسرائيل لا بد لها من الزوال لان وجودها ليس طبيعيا ولا منطقيا . (والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .

المقابلة الثانية مع د. خيرية قاسمية

ما ينقص مكتبتنا العربية في دراسة القضية الفلسطينية هي الوثائق الوطنية المحلية التي تشكل جزءا هاما من تاريخنا القومي ، وسجلا لاحداث القضية ، بل ان هذه الوثائق (لو وجدت) مبعثرة في دوائر مختلفة ، وموزعة بين عدد كبير من الزعماء الفلسطينيين الذين ساهموا في الاحداث ولعبوا دورا قياديا فيها ، وهم يقيمون في اماكن متفرقة ، كما ان لدى الكثيرين منهم ذخيرة من المعلومات معظمها يعتمد على الذاكرة ويتأثر بالانطباعات الشخصية وهي في طريقها الى الزوال ، ونادرا ما سجل هؤلاء الاحداث في حينها او احتفظ باوراقه الشخصية كما يفعل اقرانهم في البلاد الاخرى ، ولذلك يخشى مع توالي السنين ان تبقى الوثائق والاوراق الاجنبية هي مصادرنا الوحيدة لدراسة القضية الفلسطينية .

وفي محاولة اولية لاجراء مسح كامل للوثائق المحلية ، وجمع المعلومات الاولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية من مصادرها الاساسية قمت باجراء عدة مقابلات شخصية مع الحاج امين الحسيني لاستكشاف بعض الامور